



د. إدريس ابن الضاوية

قدر النبي ﷺ  
وحق تعظيمه وتوقيره

لم يُعَرِّف القرآن الكريم بنبي من الأنبياء مثل ما عرف بسيد  
الأنبياء ومقدم الأصفياء صلى الله عليه وآله وسلم.

إذ كشف لنا عن مَنَّة نبوته، وشرف نسبه، وقوة شخصيته، وعظمة  
وقاره، ووفور عقله، وشرح صدره، ونظافة جسمه، وعلو فضله، وتفرد  
منزلته، ومعرفة بربه، بخوفه وخشيته، وتعلقه برحمته، والتماس مرضاته،  
ووفائه بحقه، وإجابة دعوته، وسمو أخلاقه، وظهور حلمه، وكمال  
محاسنه، وطيب حياته، وعصمة اجتهاده، وطهارة بيته، ونفاذ حجته،  
ورفعة ذكره، ونباهة عشرته، وتأثير حكمته وتربيته، وبراءة أزواجه وبناته،  
ومراتب وحيه وتنزلاته، وعُدَّة اصطباره وتحملاته، وفضل عشرته، وتنوع  
آلامه وأحزانه، ومسار انتشار دعوته وتوجيهاته، وبيان تصرفات ألدِّائِه،  
وتنوع مكر أعدائه، وشدة كيد من تهالك فنافق، وقوة عناد من أشرك  
وفارق، وصلابة محاربة من تحانق، رفضا لرسالته، وطعنا في بلاغه، وصدًا  
عن سبيله، وصدوفا عن منهجه، وحربا لأصحابه، وأذية لأتباعه، واتهاما  
لمقامه وسني منزلته، مما تَرَفَّعَ عنه بشهادة ربه، وتعالى عنه بحفظه وعصمته،  
طمعا في إيقاف مد دعوته، ورغبة في تقليل حجم نصرته، في أفق الظهور  
على ملته، وتقليص امتداد نور سراج حنيفيته.

ولعل من أجل مقاصد هذا التسميع القاصد، وأشرف غايات هذا  
التنويه الماجد، تقدير اصطناع الله للرسالة، وتعظيم تأهيله لمهمة الدلالة،  
بما خصه به من الحسن في الخلق والكمال في الخلق، والنهائية في العلم والتمام  
في الفهم، والجمال في العمل، والخضوع الذي لا يحتمل، والتربية السديدة  
والسياسة الحميدة وحسن البلاغ بالبرهان، والحجاج بقوة السلطان، الذي  
كان به نموذج رحمة رب العالمين، ومثال اصطناع الله للمبتعثين، التي يجب

الاقْتِباس من أنواره، والاستظلال بظله، والارتسام لنهجه، والتسليم لنسجه، الذي يحقق للمقتدي به الإسعاد، ويضبط له المسار على السداد، الذي يحمي من سوء الانتقاد، ويصون أن يضيع معه حق الانقياد، لحججه التي جعلها الله تعالى غالبية، وسيرته التي أظهرها باسقة، وللهداية الشاملة لكل مناحي الحياة المنضبطة بالوحي، الذي أسماه الله تعالى أن يكون مفتقراً لآتِي، أو قائماً على نوع احتياج.

إن أجل غايات هذه النموذجية المتفردة العاصمة للتصرف النبوي في الأحوال، وأسمى تشوفات هذه المثالية المسددة المؤيدة في الأقوال والأفعال، أن يحيط علم المحيين من خالص الموحدين بمقام شهادته، ومحل هيمنته، وكمال خاتمته، ونهاية حاكميته، وإعجاز أميته، ويستيقنوا تقدم نبوته، ويدركوا الضروري من فضله، ويعلموا أسباب استحقاق تفرده، ويستشعروا مكانته في العالمين، التي كان بها سيد المخلوقين وإمام أئمة المهتدين؛ ليكون ذلك مفتاح محبته، وأساس خلته، الموجبة لاتباع أمره، والتحاكم إلى شرعه، والتمثيل لهديه، والتخلق بسمته، والتحقق بمكارمه، والتشبث بمحكم نظامه، كل على قدر علمه ووسعه، وأي على حسب جهده ودرعه في أفق أداء حق حنيفيته، وتوفية واجب نصره شرعته

//  
**يجب الاقتباس  
من أنوار النبي  
ﷺ، والاستظلال  
بظله، والارتسام  
لنهجه، والتسليم  
لنسجه، الذي  
يحقق للمقتدي به  
الإسعاد، ويضبط  
له المسار على  
السداد، الذي  
يحمي من سوء  
الانتقاد...**

والتنزيل لسماحة ملته، المجتمعة مفرداتها في تصرفاته المنزهة، وتمريناته المُمَثَّلة، الجامعة لمعاني تخلقه العظيم، والحاوية لشواهد تَرَحُّمِهِ العمِيم، الذي ابتعث به صلى الله عليه وآله وسلم ابتعاثا كان به سيّدا على الناس أجمعين.

ولما جعل الله عز وجل الإيمان به فرضا لازما لمريدي رضوانه، وحقا ثابتا على مبتغي حسن جزائه، نثر جميل أوصافه التي جعلت كثيرا من المتقدمين ممن أوتوا الكتاب على علم بظهوره ويقين بتمام علمه وحسن خلقه ميزة مهمته الختامية التي طبعت تلقينه، وميزت تمثيله، وأنجحت تمرينه الذي قوم به مختلف سلوك المستجيبين، وقوى حجج المتكلمين حتى جسد مقاصد بعثته، وحقق غاية مكارمه، فكمّلت به الملة، وتمت به النعمة، وظهرت مفردات التدين الصحيح، وانتصرت معالم التعبد النجیح، الذي ارتضاه الله تعالى للعالمين بعيدا عن تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وقد نبأ الله تعالى بعلم من مضى ممن صح لهم النظر فيما أوحاه إلى أنبياء أزمانهم، وأخبر بوعْيٍ من سلف بحق تناقل الخبر عن أئمة أوقاتهم، بوجود بعض أوصافه الخلقية والخلقية، وسماته العلمية والعلمية، وسياسته المنهجية والحكّميّة، في طاهريات إدريس عليه السلام -، ومقولات زرادشت، وتصريحات جَمَاسَاب نَامِج<sup>(1)</sup>، وفي مزمرات الزبور، وفي احتجاجات إشعياء، وفي أنباء دانيال، ونبوءات حَزَقِيَال، وفي مناظر أرميا<sup>(2)</sup>، وفي نصوص ملاحم...<sup>(3)</sup>.

1 - في كتاب زند تفسیر اوستا كتاب زرادشت، إنباءات عجيبة تكشف للمحققين أنها وحي أو ما يضاويه . رسول الإسلام في الكتب السماوية للدكتور محمد الصادقي ص: 205  
2 - انظر رسول الإسلام في الكتب السماوية للدكتور محمد الصادقي ص: 205  
3 - انظر السيف الممدود في الرد على أبحار اليهود ص: 51

وقد أخبر الله تعالى في القرآن الكريم على وجود نماذج لكلمات سمات نعته، وشواهد لخصائص عظمة قدره، في نص التوراة بأسفاره، وفي بشرى الإنجيل بأنواعه في قوله: ﴿... وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِعَاقِبَتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَمَنْ يَعْصِ أَمْرِي وَيَحْتِمْ سَعَتٌ لِي لِيُؤْتِيَنَّهُم مِّنْ فَضْلِي وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الأعراف: 156 - 157].

وقد حصل للموفقين من أهل الكتابين، اليقين بما سلم لهم من آيات الوحيين، التي لم تطلها يد التحريف، ولم تبلغها آلة التزييف، أن الله تعالى المتفرد بحق الاصطفاء، والمتحكم في مسار الاجتباء، قد قال مخاطبا أولي الأبصار: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: 68]،

الذي بمقتضاه "جعله إمام الأنبياء، وسيد الأتقياء، وأرحم الرحماء، ومعلم الحنفاء، وملهم العظماء، وأول البشراء، وخاتم الأولياء، وأتقى الأصفياء،

//  
أخبر الله تعالى  
في القرآن  
الكريم على  
وجود نماذج  
لكلمات سمات  
نعته، وشواهد  
لخصائص عظمة  
قدره، في نص  
التوراة بأسفاره،  
وفي بشرى  
الإنجيل بأنواعه

وأحكم الحكماء، وأكرم الكرماء، وأسخرى الأسخياء، وأطبب الأطباء، وأفصح الأبيناء، وأبلغ الفصحاء، وأكثر الناس وفاء، وأوسعهم إحياء، وأشرفهم قضاء، وأحظاهم حياء وعطاء، وأوسعهم سماحة وسخاء، وآمنهم في يوم القضاء، وأشفعهم زمن الجزاء، حيث يتميز بخصوصية الولاء، ويتقدم الخلق بمحمود اللواء.

وقد نص الله في كتابه بتقدمه على غيره من خاصة خلقه بأولية نبوته التي جعلت كل مبتعث تحت رايته مهياً لاقتفاء أنوار هدايته لحصول المعرفة بكامل أوصافه، وإحاطة العلم بشريف نعوته في محكم قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ ءَاتَيْنَاكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُۥ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ ءِصْرِيۜمَ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾

قال سيدنا علي بن أبي طالب وسيدنا عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما: ما بعث الله نبيا من الأنبياء، إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه، وأمره أن يأخذ الميثاق على أمته لئن بعث محمد وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنه<sup>(1)</sup>. "فجعلهم كلهم أتباعا له يلزمهم الانقياد والطاعة له لو ادركوه" كما قال أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني رحمه الله -<sup>(2)</sup>.

وقد دلل على ذلك الإمام السبكي رحمه الله بقوله: فقد حصل البحث في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ ءَاتَيْنَاكُمْ مِّنْ

1 - تفسير ابن كثير، 1 / 378.

2 - الدلائل لأبي نعيم 46



كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ  
لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنَنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ... ﴿١﴾ [ آل  
عمران: 81 ]. وقول المفسرين هنا أن الرسول  
هو نبينا محمد ﷺ، وأنه ما من نبي إلا أخذ الله  
عليه الميثاق أنه إن بعث محمد في زمانه لتؤمن  
به ولتنصرنه، ويوصي أمته بذلك؛ وفي ذلك  
من التنويه بالنبي ﷺ وتعظيم قدره العلي ما  
لا يخفى، وفيه مع ذلك أنه على تقدير مجيئه  
في زمانهم يكون مرسلا إليهم فتكون نبوته  
ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن آدم  
إلى يوم القيامة ويكون الأنبياء وأممهم كلهم  
من أمته ويكون قوله: " ..بعثت إلى الناس  
كافة.. " (1) لا يختص به الناس من زمانه إلى  
يوم القيامة بل يتناول من قبلهم أيضا، ويتبين  
بذلك معنى قوله ﷺ: "كنت نبياً وآدم بين  
الروح والجسد" (2)؛ لأن جميع الأنبياء يعلم  
الله نبوتهم في ذلك الوقت وقبله، فلا بد من  
خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
لأجلها أخبر بهذا الخبر إعلاما لأمته ليعرفوا  
قدره عند الله، فيحصل لهم الخير بذلك (3).

ما من نبي إلا أخذ  
الله عليه الميثاق  
أنه إن بعث محمد  
في زمانه لتؤمن به  
ولتنصرنه ، ويوصي  
أمته بذلك؛ وفي  
ذلك من التنويه  
بالنبي ﷺ وتعظيم  
قدره العلي ما لا  
يخفى ، وفيه مع  
ذلك أنه على تقدير  
مجيئه في زمانهم  
يكون مرسلا إليهم  
فتكون نبوته  
ورسالته عامة  
لجميع الخلق

1 - البخاري برقم 419

2 - ابن أبي شيبه 438/8 والحاكم في المستدرک 435/9

3 - فتاوى السبكي 70/1

ولأجل ذلك جعل الله عز وجل سننه مهيمنة على ممارسات الهداة السالفين، وتصرفاته مقدمة على قرارات المتبعين، بقوة وجوب الاقتداء به عليهم، وبحكم لزوم نصرته وترك ما لديهم، حتى صارت سنته ﷺ في هيمنتها على هدي من سبقه، ونسخها لشرعة من تقدمه كهيمنة القرآن الكريم على الكتب السابقة، واحتوائه على مضمون الألواح السالفة استيعاباً وإحاطة ونسخاً وحفظاً واستمرار حجة ثابتة عبر التاريخ الطويل وحياً محكماً، مطلقاً، غير قابل للتحريف ولا للتزييف. قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: 33]. ليدل بذلك على مطلق الهيمنة التي جمعت مواصفات الحق، القائم بالعدل، المكسو بوصف الرحمة التي تعطيه طابع الظهور التي يظهر به عوار الإنتاج الإنساني المضاهي الناقص الذي دخل في وحي الله بالتصرف لتحقيق الأغراض العاجلة بسلطة امتلاك الحق في الاستحفاظ على الوحي غير المحفوظ، دون باقي المكلفين الزميين.

فكان من أجل ثمار هذا التخصيص الذي لم يبلغه أحد ممن اصطفاها الله وقدمه، ولم يدركه فرد ممن اصطنعه لدينه وسوده، أن خصه الله بمقام المحبة المتفرد الذي لا ينبغي إلا له، أصل جميع المقامات والأحوال، ومقوم المطلوب من الأقوال والأفعال... ولتحقيقه بهذا المقام السني، وتبوءه هذا المحل العلي، جعل الله طاعته عين طاعته، وموافقته نفس موافقته، ومحبتة شرطاً لمحبتة، فأوجب اتباعه، وفرض اقتفائه، فقال سبحانه: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: 79]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ [الفتح: 10]، وقال: ﴿فَلِإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: 31].



إن أشرف مقتضى هذه الاختصاص المتفرد في التنويه التعظيم، وأسنى جنى هذا التفريد المتشرف بالتقديم، الدخول في سنة النبي ﷺ القولية والعملية المتوارثة في المدينة النبوية الشريفة، التي تمثل المثال المجتبي، وتدلل على النموذج المصطفى، الذي اصطنعه الله تعالى ليكون قدوة للناس أجمعين، وختمه ليكون مرجعا لكافة المكلفين إلى يوم الدين، مهما تنوعت مداركهم، واختلفت فهمهم، وتعددت وظائفهم، وتباينت رغباتهم، وتخالفت مستوياتهم وأقدارهم في ظرف الحياة الفانية، وَعُمِرَ هذه المتعة الآنية، ليتحقق التوحيد المنزه الممجّد المرسم، ويصدق التعبد الاقتدائي النموذجي المكرّم، الذي أمر الله به في قوله المحكم: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب 21]. ونهى أن يختار أمر بعد قضائه واختياره في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُّبِينًا﴾

//

سنة النبي ﷺ  
 العملية المتوارثة  
 في المدينة النبوية  
 الشريفة، تمثل المثال  
 المجتبي، وتدلل على  
 النموذج المصطفى،  
 الذي اصطنعه الله  
 تعالى ليكون قدوة  
 للناس أجمعين،  
 وختمه ليكون مرجعا  
 لكافة المكلفين إلى يوم  
 الدين، مهما تنوعت  
 مداركهم، واختلفت  
 فهمهم، وتعددت  
 وظائفهم، وتباينت  
 رغباتهم، وتخالفت  
 مستوياتهم وأقدارهم  
 في ظرف الحياة

[الأحزاب: 36]. وحذر من مخالفته في قوله، ومباينته عام فعله في قوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِيحَ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا فَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: 64]. وضمن الهداية بسلوك مسلكه وانتهاج نهجه والتمثل لرسم أخلاقه، وقويم ضرائبه<sup>(1)</sup>، فيما يجب التقيد به من قوله وفعله في حربه وسلمه، وعهده وفتحه في قوله: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَاحُ الْمُبِينِ﴾ [النور: 52]. وبشر بفوز من اتبعه فيما أنزل إليه وبينه ودعا إليه وشرعه، في قوله سبحانه: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [النساء: 13].

لا جرم أن من أعظم حقوق النبي ﷺ على أمته، وأثبت فرض لازم لأتباع حنيفيته، المحبة العليا لجنابه، والإكثار من ذكره والصلاة عليه، والغيرة على شخصه، والثناء على جهاده وبذله، ومحبة آل بيته وزوجه، والقيام بحق نسله وسبيه، والتوق إلى لقائه، والشوق إلى زيارة قبره، والطمع في شفاعته، والعمل على مرافقته، والمحاكاة له في مواقفه، والثناء على خاصة صحبه، والتمثل لهديه في سكونه وتصرفه، والتزيين لشرعته، والتخلق بخلقها، والوفاء لصلته، ومحبة خاصته من أتباعه؛ ثم الإحاطة بالضروري من سيرته التاريخية المبينة عن فريده خصائصه، ومعجز دلائله، وخاصة شمائله، وكريم فضائله، التي ميزه الله بها عن العالمين، وسوده على الخلق أجمعين، ثم التعرف على تصرفاته المنهجية، وتطبيقاته العملية والتربوية، التي أظهر بها مراد الله تعالى من مجملاته، وبين ما اتسع لفظه في سياق بيناته،

1 - الضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والسجبة

وأُسفر بها عن شواهد خلقه العظيم، وفسّر  
 عن جلاله سلوكه القويم، الذي شهد ربنا  
 تعالى بعظمته، ونوه بعلو رتبته وتَفَوُّق منزلته  
 بين جميع خلقه، في زكي قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى  
 خُلْيُ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4].

وما أسعدنا في زمن هذا الحجر الجماعي  
 المشروع، وما أنجحنا في ظرف هذا التوحد  
 الأُسري المجموع، أن نتعرف على هذا  
 النبي الكريم، ونطلع على نهجه القويم،  
 حتى نتوب من تقصيرنا في حقه، ونستغفر  
 من تفریطنا في جنبه ونتعاهد على تعظيم  
 أمره، وتمثيل شرعه، والوقوف عند قطعه،  
 والوفاء بعهده، والأداء لأمانته، ونتحد على  
 ترجمة رحمته وشفقته وشدة حرصه، وتبصر  
 شواهد سماحته وسهولته ولطفه، ولحظ  
 كرمه وبره، وبَصُر زهده وجوده، والتحقق  
 بتواضعه وطلاقته، والاستمداد من عدله  
 وعفوه، والاستحضار لشجاعته وجسارته،  
 ونتفق على معنى التخلق بسيرته، ونجتمع  
 على تصديق دعوى محبته، ونلهج بالتنويه  
 بسمو قدره، ونتواصى بترطيب اللسان  
 بالصلاة عليه، ونتألف على التماس الزلفى



ما أسعدنا في زمن  
 هذا الحجر الجماعي  
 المشروع، وما أنجحنا  
 في ظرف هذا التوحد  
 الأُسري المجموع،  
 أن نتعرف على هذا  
 النبي الكريم،  
 ونطلع على نهجه  
 القويم، حتى نتوب  
 من تقصيرنا في  
 حقه، ونستغفر من  
 تفریطنا في جنبه  
 ونتعاهد على تعظيم  
 أمره، وتمثيل  
 شرعه، والوقوف  
 عند قطعه، والوفاء  
 بعهده، والأداء  
 لأمانته، ونتحد  
 على ترجمة رحمته  
 وشفقته وشدة  
 حرصه

بها لديه، التي ستكون إن شاء الله مفتاح رفع البلاء، وسبب تفريج الغمّاء، وسلاحاً لدحر هذا الداء الوباء، الذي أساء ووسع العناء، لقول أبي بن كعب رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه»، قال أبي: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي<sup>(1)</sup>؟ فقال: «ما شئت». قال: قلت: الربع، قال: «ما شئت فإن زدت فهو خير لك»، قلت: النصف، قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك»، قال: قلت: فالثلثين، قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير لك»، قلت: أجعل لك صلاتي كلها قال: «إذا تكفى همك، ويغفر لك ذنبك»<sup>(2)</sup>.

والحمد لله رب العالمين

وكتبه تذكرة لأحبائه من أبناء أمته على اختلاف اختياراتهم وانتماءاتهم وتباين الجزئيات من اجتهاداتهم

الدكتور إدريس ابن الضاوية

العرائش 19 - 04 - 2020

1 - قال الإمام عبد العظيم المنذري: قوله أكثر الصلاة، فكم أجعل لك من صلاتي؟"معناه أكثر الدعاء، فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك. الترغيب والترهيب للمنذري 2 / 327  
2 - الترمذي برقم 2457 وقال: هذا حديث حسن، والحاكم في المستدرک 2/457.